

01 - 01 شرح كتاب التوحيد من كتاب تيسير العزيز الحميد

بتاريخ 71-5-5341هـ - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه بتيسير العزيز الحميد. وقفنا عند قول الشارع رحمه الله كل سور القرآن بل كل اية في القرآن فهي داعية الى هذا التوحيد. باي توحيد - 00:00:00

الالهية. بسم الله سم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وكل سورة في القرآن. بل كل اية في - 00:00:30

القرآن فهي داعية الى هذا التوحيد شاهدة به. متضمنة له. لان القرآن اما خبر عن الله. داعية الى التوحيد شاهدة به او متضمنة له يعني اذا كانت صريحة لقوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. هنا نهي عن الشرك. فهو - 00:00:50

متضمنة الامر بالتوحيد. شاهدة عليه. نهي عن دعاء غير الله. تظمن العمر التوحيد قوله وان المساجد لله ملكا واخلاصا. مواضع السجود لله عز وجل وحده اختصاصا وملكا واخلاصا وتوحيدا فلا يشاركه فيها - 00:01:20

هذا توحيد. وهكذا. قل هو الله احد. جاءت في رد سؤال المشركين قالوا انسب لنا ربك. ففي المعنى سؤالهم بمعنى سؤالهم اللاحد قال له انسب لنا ربك من ابوه؟ من ولده؟ من كذا؟ ففيه اللاحد. الحاد بالله وباسمائيه وصفاته - 00:01:50

فجاء باوصافه باسماؤه التوحيد بانواعه. وقال قل هو الله احد اللاحد الفرد المستغني عن عن غيره ليس كالواحد الواحد ليس كالواحد. وليس كالوحيد ولذلك ليس في الوحيد وصف لله. جاء الواحد القهار - 00:02:20

وجاء الاحد الوحيد لا. لان الوحيد انفراد ضعف فلا يوصف الله به. فيقال للرجل الذي ليس له احد من اقاربه منقطع من كذا ليس له يقول فلان وحيد. فهذه فيها جاءت في سياق ايش؟ القلة - 00:02:50

فلم يصف الله نفسه بهذا الوصف. بل وصف نفسه بالاحد وبالواحد القهار حتى اضاف اليها الوصف القهر يعني واحد ولكنه قهار. والاحد الذي لا شريك له. وذلك الاحد لا يأتي في الاثبات الا في وصف الله تعالى. ما تقول - 00:03:10

في شخص من الناس تقول هو احد. في سياق الاثبات. لكن في سياق النفي تقول ما في الدار احد ما في الدار احد ممكن هذا النفي. يعني ليس فيها اي شيء. في الاثبات لا تقول الا في حق الله - 00:03:40

قل هو الله احد. والاحد ابلغ من الواحد. الاحد ابلغ من الواحد على كل كمثال هذه السورة قل هو الله احد. احد في الالهية احد في الربوبية. احد في اسمائه وصفاته لا نظير له - 00:04:00

ولا مثل له ولا شبه له ولا ند له. ولا سمي له. وهكذا. الله الصمد الاستغناء الصمد من يصمد اليه يحتاج اليه ولا يحتاج. هو غني والصمد اصلها في اللغة الصمت المصمت. الذي لا جوف له - 00:04:20

استغني عن الطعام والشراب والشهوة. فيها وصف تنزيه. فيها وصف تنزيه وفيها وصف الغناء عن كل شيء. وفيها وصف حاجة الناس اليه. تصمد اليه الخلائق. ثم اجاب عن سؤاله - 00:04:50

لم يرد على التفصيل. اجاب اولا على الاجمال المتضمن للكمال والانفراد. هو الله احد الله الصمد بيد هذان الوصفان يدلان على كمال ايش؟ على كمال الصفات في الاثبات وفي النفي. ثم اجاب عن سؤالهم بعينه. قال لم يرد - 00:05:10

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. الاحدية تفرض انه لا نظير له ولا وارث له لانه حي لا يموت ولا شريك له الاولاد يشاركون الزوجات

تشارك الله غني عن ذلك. لا - [00:05:40](#)

يحتاج الى ذلك ولا يحتاج الى معين ومطعم حتى ولذلك قال الصمد تصمد اليه المخلوقات ولا يحتاج اليها ولم يكن له كفوا احد يعني لم يكن احد اذا جاءت هنا ان احد هذي جاءت في سياق النفي لم يكن لم - [00:06:00](#)
لم يوجد احد هو كفو له. او لم يكن احد كفوا له. نظيرا له ولم يكن له كفوا احد. المعنى لم يكن احد كفوا له. ونظيرا له. انظر الى

السورة - [00:06:20](#)

انظر لسورة الانعام سورة التوحيد. سورة الزمر سورة التوحيد. القرآن كله حتى سورة النعم النعم سورة النحل توحيد. وهكذا كل الاوامر كل ما في القرآن التوحيد اي ائمة يقول شاهدة به او متضمنة له. اثبات الاحدية اثبات - [00:06:40](#)
التوحيد اثبات الاستغناء اثبات التوحيد اثبات نفي الشريك اثبات التوحيد. كمال الصفات اثبات التوحيد نفي التوحيد اثبات التوحيد وهكذا نعم لان القرآن لان القرآن اما خبر عن الله تعالى واسمائه وصفاته وافعاله - [00:07:10](#)

وهو توحيد الربوبية. نعم. توحيد الربوبية اسماء الله وصفاته وافعاله. نعم. وتوحيد الصفات فذاك مستلزم قل لي هذا نعم متضمن له نعم هذا مستلزم متضمن له اذا اثبت الصفات الكمال والافعال لله يلزم منه اثبات الالهية - [00:07:30](#)

يلزمك ان تثبت الالهي. يلزمك ويتضمن ايضا الاثبات الالهية التوحيد الالهية. واذا اثبت توحيد تضمن اثبات الصفات. من اثبت توحيد الالهية تضمن ذلك اقراره بانه هو الله كامل نعم. واما دعاء الى عبادته وحده لا شريك له - [00:08:00](#)
خلع ما يعبد من دوره. او امر بانواع من العبادات. الاول اما اخبار عن الله. واما الثاني الدعاء الى عبادته هو التوحيد وخلع ما يعبد من دونه هو التوحيد. الله لا اله الا هو الحي القيوم. التوحيد - [00:08:30](#)

التوحيد وهكذا بعد ان يقول عز وجل لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغيب فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله وقد استمسك بالعروة الوسطى. العروة الوثقى هي لا اله الا الله. يكفر بالطاغوت. ويؤمن - [00:08:50](#)
بالله خلع الانداد ولا الشركاء كفر بها. والايمان بالله اثبات التوحيد له. علما وعملا. نعم او امر بانواع من العبادات ونهي عن المخالفات. فهذا هو توحيد الالهية والعبادة. وهو مستلزم للنوعين - [00:09:10](#)

الاولي متضمن لهما ايضا. او امر بانواع من العبادات اما العبادات او نهي عن المخالفات. انواع العبادات منها ما هو ركن في التوحيد لا يصح التوحيد الا به. ومنها ما هو واجب وهي الفرائض - [00:09:30](#)

منها ما هو مكمل له للتوحيد. مكمل للايمان. وهي المستحبات وهو نهي عن المخالفات. منها ما هو ركن في الكفر. كالشرك وانواع الكفر. ومنها ما هو اصل ومنها ما هو دون ذلك فروع الفواحش والكبائر. ولذلك جاء - [00:09:50](#)

وصفها بالكفر او نفي الايمان. او البراءة منه. فمثلا قال ليس منا من حلف وقال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وقال لا ترجعوا بعد كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. سماه كفرا. قال كفر بالله تبرأ من نسب وان دق سماه كفر - [00:10:20](#)

قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. سماه كفرا على التفصيل الذي فيه. منه ما هو اكبر مكرمين الملة منه ما هو اصغر فدل على ان هذه شعب له. كما ان الايمان شعب اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان - [00:10:50](#)

فلا اله الا الله شعبة لكنها اصل الاسلام. الصلاة شعبة وهي اصل الاسلام. من تركها فقد كفر من اصول الاسلام. الصيام شعبة الحج شعبة. ولذلك قال ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر - [00:11:10](#)

فان الله غني عن العالمين. قال كفر بترك الحج. او عدم الاقرار به. فكفره كان جحدا فهو كفر اكبر مخرج من الملة. وان كان كسلا فهو كفر اصغر. لا يخرج من - [00:11:30](#)

انما هو اكبر من اكبر الكبائر. وهكذا بقية الشرائع بقية الشرائع الواجبة او المحرمات. فانها في هذا التوحيد اما في تحقيق اصله واثباته واما في تكميله تكميل الواجب في فعل واجبات ترك المحرمات واما في تكميله التكميل المستحب فعل المستحبات -

[00:11:50](#)

تكميل الكمال يعني المستحب وترك المكروهات. وهكذا اذا رجعت كل الامر الى التوحيد. الى التوحيد. القرآن كل اوامره على هذا اما اخبار عن الله واما نفي ما ينافي التوحيد او - [00:12:20](#)

الامر بالتوحيد مباشرة. او الامر بالعبادات الاوامر التي هي مقتضى التوحيد والتوحيد ولوازم التوحيد قال وهو مستلزم للنوعين الاولين متضمن لهما. يعني من اثبته لزمه ان يثبت الربوبية والاسماء وتظماً اثباته وثبوتة عليه تضمن تحقيقه لدينك النوعين هذا المقصود - [00:12:40](#)

نعم واما. واما خبر عن اكرامه لاهل توحيده وطاعته. وما فعل بهم في الدنيا وما يكرمهم به في الآخرة. فهو جزاء سيدي الله اكبر اهل الايمان والتوحيد اكرامه لهم ما ذكر الله في في اكرامه للانبياء والصالحين ودعاة الاخير - [00:13:16](#)
ما ذكره في كتابه وما ذكره عنهم. كل ذلك يدل على ايش؟ الحث على التوحيد. والحث على التوحيد. نعم. واما خبر عن اهل الشرك وما فعل بهم في الدنيا من النكاد - [00:13:38](#)

وما يحل بهم في العقبي من الوباء فهو جزاء من خرج عن حكم التوحيد. كذلك. نعم. وهذا التوحيد هو حقيقة دين الاسلام الذي لا يقبل الله من احد سواه. الله اكبر هذا هو. هو الاسلام. من لم من ادعى الاسلام - [00:13:58](#)

وهو مشرك بالله ولو شركا واحدا. مخرج من الاسلام من من التوحيد فليس على الاسلام. وان صلى وصام وحج وتصدق وجاهد وفعل ما فعل. ليس مسلماً. يذبح لغير الله. لا ينسب للاسلام الا من باب - [00:14:18](#)

انه الملة يعني انه انتسابه للاسلام. اما حقيقة الاسلام فليس حقيقة الاسلام. بل هو المشرك عدو الله الذي يستتاب فان تاب ويتذكر والا قتل. هذا هو حقيقته. لذلك من لم يعرف هذه الحقيقة لا يفرق بين الناس. فعنده - [00:14:38](#)

آآ الناس سوا ما دام انه منتسب للاسلام ولو كان رافظيا مشركا قبوريا عابدا للقبور اولياء من الصوفية ولو كان يفعل ما انه عنده انه يقول لا اله الا الله هذا ما عرف الاسلام. وهذا هو الحقيقة التي توجد الان في كثير من الناس بل في بعض الدعاة. لا يعرف -

[00:14:58](#)

يقيم الدنيا ويقعدها عند طائفة من المشركين اضطهدوا. اضطهدهم الكفار فيقيموا الدنيا. الاسلام والولاء والبراء وكذا. وهو عند ايش؟ على طائفة من المشركين لماذا؟ لانه ما عرف الاسلام عقيدة الاسلام. فجعل الاسلام هذه الدعوة مجرد دعوة الاسلام - [00:15:22](#)

الدعوة الاسلامية لما يعني تصل الامور احيانا الى حد الشيء الواضحات لما قامت الثورة الايرانية الخميني وخرجوا على الشاه شاة شيوعي ملحد جاء بعد شيوعي ملحد. الحاد رفض وشرك. لكن هذا يقول لا ادعي الاسلام - [00:15:52](#)

وذاك يدعي الاسلام في الظاهر وهو ملحد في التشريع والقوانين والاشياء لا لا فرق بينهم كلهم اعداء الله. كلهم اعداء الله. فلما خرج فرح كثير من دعاة ذلك الوقت الدعاة والخطباء وقالوا جاؤوا بعض علماء التوحيد وقالوا لهم قال لن يعز الله الاسلام رافظي -

[00:16:26](#)

الذي يعرف التوحيد حقيقته يعرف هذا جاءه الشيخ عبد الله بن حميد رحمه الله قال الولد كذا اسلام دخل الاسلاميون وطردهوا الملحد ولن يعز الله الاسلام برفضه. بعدها الرافضي واقامه اراد ان يغزو بلاد التوحيد لتطهير الجزيرة من الوهابية - [00:16:56](#)

وقيض الله له مثله. فقام في وجهه العراقيون. صدام وجماعته لانه سيريد ان يكتسحهم بل هم لا يفرقون اي من ينتسب للسنة اي من ينتسب وهابي. قالوا نبدأ بالعراق. تطهير الاراضي المقدسة عندهم - [00:17:26](#)

المشاهد مرقد الائمة مراقدة الائمة. ثم مكة والمدينة فلما وقف في وجههم صدام عفا الله عنه بهذه الحسنة سواء اخلص بها او غير ذلك نسأل الله ان يعفو عنه بها لان رأينا - [00:17:48](#)

له اثارا حسنة في قمع هؤلاء الملحدين. ولما قام في وجوه كفره دعاة وخطباء وقالوا هذا يحارب ملك الاسلام. من هم يحارب الاسلام هؤلاء الذين ما عندهم من الاسلام الا الاسم والدعوة والكذب - [00:18:13](#)

لا يؤمنون بقرآنك الذي انزله الله على رسوله ولا باحاديثك التي اوحاها الله الى نبيه؟ ولا بشريعتك ولا بتوحيدك الذي هو توحيد الله لا قامت الدنيا عند كثير من خطباء في ذلك وكتاب. وجعلوه ما السبب في ذلك ما يعرفون الاسلام - [00:18:41](#)

ما عرفوا ما هو الاسلام وهذي حقيقة مرة عند كثير من الدعاة. حتى دعاة من ينتسبون للتوحيد والسنة اشغلتهم السياسات اشغلتهم الاشياء السلوكية والعناية بها عن التوحيد. الله المستعان. نعم - [00:19:14](#)

وهذا التوحيد وهذا التوحيد هو حقيقة دين الاسلام الذي لا يقبل الله من احد سواه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم - [00:19:43](#)

رمضان وحج البيت. رواه البخاري ومسلم. نعم. فاخبر ان دين الاسلام مبني على هذه الاركان الخمسة وهي الاعمال فدل على ان الاسلام هو عبادة الله وحده لا شريك له بفعل المأمور وترك المحظور - [00:20:04](#)

في ذلك لله. نعم. من اراد ان يبين ان حتى الاعمال اسلام. فالصلاة اسلام. والشهادة اسلام والزكاة كاسلام وهكذا بقية الشرائع. لكنها بلا توحيد ليست عملا. اما الحاجة المشركون ويعظمون البيت وهم اهل البيت ويطوفون به ويحجون ويهدون له. ويعتقون ويتصدقون - [00:20:24](#)

وينظرون ويصومون عاشوراء. ومع ذلك ليسوا مسلمين قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناهم هباء منثورا. ما نفعهم هذا؟ لانهم مشركون لو ان شخصا صام الليل صام النهار وقام الليل وزكى وتصدق بامواله زو زهد في الدنيا - [00:20:54](#)

الفرائض لا تفوته صلاة. وحج كل سنة وصام رمضان وصام الدهر واشرك دعا غير الله فهو ملحد مشرك عدو الله. الحادة بميله عن التوحيد والاسلام هذا غير مسلم هذي حقيقة الامر - [00:21:24](#)

ليس هذي قضية تكفير للمسلمين لا هو هذا حقيقة مثل لو صلى على غير طهارة صلى صلاة خاشعا فيها متمما واجباتها وشروطها واركانها الا الحدث ما توظأ او صلى الى غير القبلة عمدا بلا عذر - [00:21:49](#)

تقبل صلاته؟ ما تقبل. لان شر من شروطها اختل. لو كان على هذا الدهر كله ما صلى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي قال اذهب فصلي فانك لم تصلي - [00:22:09](#)

لم تصل. فذهب وصلته ثم علمه الصلاة. وهكذا. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل احدكم اذا احدث حتى يتوضأ باجماع المسلمين لو صلى بلا وضوء بلا عذر ما تقبل صلاته - [00:22:29](#)

فكذلك من تعبد لله بانواع العبادات بلا توحيد لا يقبل منه لا يقبل منه والتوحيد لا يقبل الخدش ينقص اذا خدشت خدشا كاملا اي خدش خدشا في اصله انتقظ انتقظ نعوذ بالله من - [00:22:48](#)

من ذلك نعم. وقد تضمن ذلك جميع انواع العبادة فيجب اخلاصها لله تعالى فمن اشرك بين الله تعالى وبين غيره في شيء فليس بمسلم. نعم ليس بمسلم وهذه حقيقة ينبغي ان يفقهها طالب العلم - [00:23:15](#)

منها المحبة فمن اشرك بين الله تعالى وبين غيره في المحبة التي لا تصلح الا لله فهو مشرك. المحبة التي لا تصلح الا لله غير المحبة الجبلية. المحبة الجبلية الانسان يحب والديه. يحب زوجته يحب اولاده يحب الطعام اللذيذ. وهكذا قد - [00:23:37](#)

يحب الدنيا قال عز وجل زين للناس حب الشهوات ها من النساء والبنين المقناطر المقطرة من الذهب والفضة والخيل المسوم والانعام والحرص. هذه كلها جعل الله زينها الله جعلها في قلوبنا. لكن هذه جبلية ليست ليست آآ - [00:23:59](#)

شرعية حبة شرعية هي ما اقترن معها الخوف والرجاء الخشوع والخضوع واقترن معها خوف السر. خوف العبادة محبة عبادة. محبة العبادة كمحبة الاصنام. محبة الاصنام. نعم كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. الى قوله تعالى

وما هم بخارجين - [00:24:19](#)

من النار يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يروا من العذاب ان القوة لله يا اخوان ان الله شديد العذاب. اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا. ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب - [00:24:52](#)

الذين اتبعوا تبرؤوا من الاتباع. الرؤساء تبرأوا. ثم تقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأ منا كذلك يريهم الله اعمالهم. حسرات عليهم وما هم بخارجين - [00:25:10](#)

من النار. من الذي ليس بخارج من النار؟ الكفار. المسلم المسلم العاصي. المسلم العاصي ان عذب يخرج من النار اما الكافر هو الذي لا

يخرج من النار ومنها التوكل فلا يتوكل على غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. هذا الضابط التوكل الذي هو عبادة - [00:25:29](#)

التوكل الذي له على عباده هو الذي لا يقدر عليه الا الله. توكل الذي هو عادة يعني ايش؟ ان الانسان يفوض شخص بشيء يوكله يقول افعل هذا الشيء وكذا لكن لا يقول آآ متوكل عليك لا قل وكتلك - [00:25:59](#)

في بعض الناس يقول متوكل عليه. بعضهم يقول متوكل على الله ثم عليك. هذه ما فيها توكل. ما فيها ثم لان التوكل اما عبادة او عادة. فان كان عادة فلا تنسبها الى الله. تقول متوكل على الله وهو في الامور العادية - [00:26:21](#)

توكل ابنك يذهب يأتي بشيء او صديقك او كذا. هذه من العادات ما تنسبها الى الله تقول متوكل على الله ثم عليك. او آآ عبادة ما تقول ثم عليك. اذا كانت عبادة قل مصلي لله ثم لك يصح؟ ما يصح لان - [00:26:41](#)

صلاح عبادة حاج لله ثم لك؟ ما يصح. ما يدخل فيها. لانها هذا الشيء لانها من جانب عادة وهو ايش؟ التوكل في قضاء الحاجة. يا فلان اذهب واتي بهذا. انا ما عندي وقت كذا انت فهنا عادة ما توكل الله في العادات - [00:27:01](#)

تعال الله وان كانت عبادة ما توكل على العبد فيخطأ بعض الناس يقول متوكل على الله ثم عليك يريد ايش ان يخرج من الشرك فيخطئ. فيخطئ يقع في الشرك من حيث لا يشعر. نعم - [00:27:21](#)

قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. هذا توكل العبادة. نعم. وعلى الله فليتوكل المؤمنون والتوكل على غير الله فيما يقدر عليه شرك اصغر. هذا اذا كان العبد يقدر على الشيء - [00:27:41](#)

واعتمد عليه قلبيا هذا شرك اصغر. مثل الواسطات الان. الواسطات الشفاعات يذهب اليها ويقول ما لنا الا انت. وهذا العبد يستطيع ان يفعل هذا الشيء بيذهبه ويفعل هذا الشيء. يعني قدرته - [00:28:01](#)

لكن ان يقدر الارزاق ما يقدرها الا الله. فيأتي ويقول ما لنا الا انت. متوكلين عليك في هذا. كذا. قل هذا شرك اصغر هذي شركة اصغر اما الذي لا يقدر عليه الا الله كشفاء المرضى والرزق وغير ذلك فيذهب الى الاصنام او الى الاوثان او الى - [00:28:21](#)

الاولياء هذا شرك اكبر هذا شرك اكبر اما التوكل اللي ذكرناه لكم فهذا في العادات اذا لم يكن معه هذا التفويض القلبي فهو عادة مباحة. عادة مباحة ومنها الان بدأ بذكر ايش العبادات يا شيخ فائدتين في قضية التوكل - [00:28:41](#)

الذي لا يقدر عليه الا الله ها شرك اكبر صرفه شرك لغير الله شرك اكبر والشيء الذي توكل على فيما يقدر عليه هذا العبد شرك من اصغر ومثلناه بايش؟ بالواسطة الشفاعة التوكل عليه - [00:29:11](#)

توكيله او طلبه فعله بغير توكل بالقلوة وكذا الاعتماد عليه مباح ذهب الى الواسطة وطلب منه ذلك وهو متوكل على الله فلا بأس. فلا بأس الشفاعة قال يشفع تؤجر لكن القلوب - [00:29:31](#)

وهم ليست معلقة بالشفاعة بالشافع لا بالله لذلك الذين جاءوا اليه وسألوه اشياء قال قال للرجل اعني على نفسك بكثرة السجود. قال لرجل اخر اذهب وتوضأ وصلي وقل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك فشفعه فينا - [00:29:50](#)

قال اسألوا الله ان يقبل دعائي. فجاء اشار ربط الناس بايش؟ بالتوكل على الله. لانهم كانوا يعلمون من من احسان الله الى عبده صلى الله عليه وسلم ان يستجيب دعاءه. فخشي ان يقع في انفسهم - [00:30:17](#)

التوكل على البشر. فامرهم بذلك. هذه الاشياء التي فيها هذا الشيء منها. الامور يخشى عليها استجابة دعاء. استجابة دعاء فقال ذلك الرجل دعا الله والنبي صلى الله عليه وسلم دعا له فاستجاب الله. فشفي من من العمى - [00:30:37](#)

هذا النص جعله النبي صلى الله عليه وسلم اراد فيه التحذير من التوكل على غير الله جعله المشركون حجة سؤال غير الله. قالوا هذا التوسل فيه توسل. فسبحان الله يطمس القلوب - [00:30:57](#)

نعم. ومنها الخوف فلا يخاف خوف السر الا من الله. هذا خوف السر لا يخاف الا من الله ثم يفسره ما هو خوف السر؟ الخوف نوعان خوف جبلي خوف يعني جبلي عادة وخوف عبادة - [00:31:17](#)

واخوه في السر خوف العادة الجبل اللي يخاف من النار يخاف من السبع يخاف من كذا من الظلمة يوجد من الناس من اللي في حالات هذه خوف جبان هذي الله جنبه عليها وهي نوع من العادات ليست عبادة. واضح؟ ما هو الخوف الذي هو عبادة؟ قال خوف

السر ما هو - 00:31:37

ومعنى خوف السر هو ان يخاف العبد من غير الله تعالى ان يصيبه مكروه بمشيئته وقدرته وان لم يباشره فهذا شرك اكبر واضح؟
يخاف من الولي في القبر ان يظره. بمشيئته هو - 00:31:57

الولي بقدرته هو ليس بمشيئة الله. واضح؟ ولذلك ماذا قال ابراهيم الخليل؟ قال ولا اخاف ما اشركتكم به الا ان يشاء ربي شيئا. وسع ربي كل شيء علما ما اخاف الا ان يشاء ربي شيئا هذه من مشيئة الله فهنا الامر يكون لكن ان شاء رب شيء ينفذ اما انها هي -

00:32:17

تضر وتنفع من دون الله لا خوفه بها. لانهم يرون ان من يخالفها يصيبه شيء فقالوا اذا هي تضره او انها تكون سببا لذلك لان الله يغضب او يكون بخت والناس بخت لا يتعرضون لبخيت فلان مصيبة هذا خوف السر يخافون منه - 00:32:46

او يقول فلان هذا عليه مجلي ولا عليه جد. اللي يطيعه يصيبه شيء هذا كله الخوف السري اللي انتشر بين الناس شرك قال اعيد الضابط هذا هو ان يخاف من غير الله تعالى ان يصيبه بمكروه بمشيئته وقدرته. بمشيئة ايش؟ هذا العبد. او - 00:33:16

الجنى او غير ذلك او القبر. وقدرته وان لم يباشر وان لم يباشره. يعني ليش؟ قد يكون بحظه بخته ثم يقول بخته حظ. وان لم يباشره بشيء من ذلك. اما اذا كان يباشره يخشى ان - 00:33:46

القتل رجل يا ظالم فهذا ليس لانه آا لانه قادر هذا شاء الشيء وقادر عليه ما مسدس الرجل وخاف منه هذا ليس لانه يضر وينفع دون الله لا لان معه الامر وله - 00:34:06

فهنا لما يخاف منه ليس خوف السر. هذا عادي من العادة وهذا حصل. قال الله عن موسى فخرج منها خائفا هو نبي فهنا خوف من المباشرة اما ان يخاف منه ببخته - 00:34:26

او ان يصله اينما كان وكذا لا. هذا لا يكون. هذا لا يكون. ايوه لانه لانه شرك اكبر ايوة لانه اعتقاد للنفع والضرر في غير الله. هذا الكلام هذا حقيقة الامر. هم يقولون نحن نقول - 00:34:46

تضر ولا تنفع طيب هالخوف هذا وش سببه؟ بختها حظها معها جن معها كذا كل هذا يخافون بسبب هذا يقولون اذا ما اطاعهم الجن يقتلون اولاده ويفعلون به يمرظونه ويفعلون هذه الاشياء. فيلحق هذا خوف من - 00:35:06

وان كان بذلك اذا امره ان يذبح لهم ذبح. هذا السبب مثل الذين يذبحون بالشاة السوداء اول آا الغرة او آا للمجلى ما السبب في ذلك؟ ها؟ يكون عليه مسلم - 00:35:26

هذي ايش؟ مسلم يعني عليه جنى ما هو مسلم كافر شيطان سموه مسلم. يكون عليه جد كل هذا من الخوف من غير الله هذا خوف السر الشرك الاكبر المخرج من الاسلام. وان صلى وصام وظن انه مسلم. لانه اعتقاد النفع - 00:35:46

انظر في غير الله بمشيئة هذا. نعم. قال الله تعالى. قال الله تعالى فاي اي فارهبون يعني صيغة الحصر. ايا هذه صيغة حصر مثل اياك نعبد يعني لا نعبد الا انت. فاي اي فارهبون اي لا ترهب - 00:36:06

طب والا انا خلاص. نعم. وقال تعالى فلا تخشوا الناس واخشون. نهى عن خشية هل النبي هل الله عز وجل يقول لا تخافوا؟ لا تخافوا من احد مطلقا. يعني اذا جاءك رجل وانت - 00:36:26

ليس معك سلاح وليس معك شيء وجاءك بالسيف شاهرا سيفا. يقول لا تخاف من هذا لا ما ينهى عن هذا. لان هذه اشياء طبيعية اشياء واقعية واشياء حقيقية وامر نقل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. امر بهذا. والنبي صلى الله عليه وسلم يوم واحد ظهر بين -

00:36:46

درع ودرع اتقاء للسهام والنبال السيوف وخطط جيشه ورتب هل معناه انه هل قال ولا تخافه الناس اقعدوا في بيوتكم؟ لا لكن لما قال الله والله يعصمك من الناس تغير الوضع. هنا قضية اخبار عن عصمة. قال عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان

لم - 00:37:06

افعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس. كان قبل ذلك يتخذ الحرس عليه الصلاة والسلام. لان اليهود يترصدون به وقريش

اريد قتله ترسل وراءه الرجال. والمنافقون في المدينة يفعلون ذلك. يحاولون فكان الحرس كل ليلة يحرسه رجل - [00:37:36](#)
وقلق ليلة وقال لو ان احدا من اصحابي يحرسني الليلة فسمعوا جلبة السلاح فاذا سعد ابن ابي وقاص دري عن سيفه ودرعه معه
سلاحه موقف عند باب النبي صلى الله عليه وسلم حتى اصبح فنامه النبي عليه الصلاة والسلام يترصدونه هذا الخوف ماذا تقول
عنهم؟ شرك لا حاشاه الله - [00:37:56](#)

هذي اشياء لان الاعداء موجودين ومعهم الامور ولو نام عليه الصلاة والسلام غفل وجاءوه دخلوا عليه كانت البيوت بلا ابواب ولا انما
هو ستر يدخل الرجل. فلما انزل الله والله يصيبني الناس خرج قال ايها الناس انصرفوا فقد كفاني الله - [00:38:22](#)
هنا التوكل. قال الله يعصمك خلاص ما يحتاج. ولما كان يوم حنين تحت استظل تحت شجرة فما شاء وعلق سيفه عليه الصلاة
والسلام فما شعر الا باعرابي على رأسه قائم ومعه السيف وصلت - [00:38:42](#)

فقال يا محمد من يعصمك مني؟ قال الله وارتج الاعرابي سقط السيف واسلم. جاء قاصدا قتلا. واخذ السيف قال من يعصم الان
فسقط السيف منه واسلم فدعا الناس واخبرهم بقصته. التوكل على الله خلاص هنا - [00:39:02](#)
هنا التوحيد لما اخبره الله انه يصمه اذا لن يستطيع احدا يصل اليه بالله ان يشاء الله فهنا قوله فلا تخشوا الناس واخشوني هذا الامر.
قضية خوف السر خوفا ان خوفا ان يضروكم بشيء لم - [00:39:28](#)

يشاء الله. ولذلك قال واخشوني لو شئت هذا الشيء لانفذته. فاعملوا باوامري لاجل ايش ان احميكم. وامثلوا التوحيد لاجل ان اكون
معه. هذا هذا المعنى. نعم قال تعالى وقال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضله -
[00:39:47](#)

اصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. الله اكبر. امر له هو عز وجل. يصيب به من يشاء. يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا
الله عز وجل. هيا تشوفوا اصنام ولا اوثان ولا اولياء ولا قبور. والذين يذهبون الى السحرة والى القبور وينظرون - [00:40:17](#)
ويشفي ان الذي كشف هذا الضر انهم الله. لكن الله يمتحنهم ويبتليهم ويختبرهم. فالمؤمن يصبر والضعيف الايمان او المنافق يزل
فنسأل الله العافية والسلامة لا يبالي الله به. يظن انها كرامة منه ان الله - [00:40:37](#)
الشفاه على يد الساحر او الشفاه على يد اليست كرامة من الله. هذا خذلان من الله او خذلان من الله. ان الله خذله لم يحميه من
الشرك. لم يحمه من الشرك. اعوذ بالله - [00:40:57](#)

وان يردك بخير فلا رد لفضله. يعني لا تخشوا انها تضركم او الاوثان او ان القبور او كذا انها تضركم من دون الله. تمنع منكم الخير لا رد
لفضله. فاذا توكل - [00:41:17](#)

سبحان الله وحده الخوف منه وحده والرجاء منه وحده. عز وجل. نسأله تعالى ان يلزمنا التوحيد وان يوفقنا لطاعته وعبادته وحسن
ذكره وذكره وحسن عبادته انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله - [00:41:37](#)
وصحبه اجمعين - [00:41:57](#)